

الناسخ والمنسوخ

أمرين إما أن يكون كان على حق فقد رجع عنه وإما أن يكون على باطل فما كان ينبغي له أن يقيم عليه فأنزل الله تعالى والمشرق والمغرب الآية ثم نسخت بقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .

واختلف أهل العلم في أي صلاة وفي أي وقت فقال الأكثرون حولت القبلة في يوم الاثنين النصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمة المدينة في وقت الظهر وقال قتادة حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمة المدينة وكان النبي صلح إذا قام إلى الصلاة يحول وجهه ويرنو نحو السماء بطرفه ويقول يا جبريل إلى متى أصلي إلى قبلة اليهود فقال جبريل إنما أنا عبد مأمور فسل ربك قال فبينما هو على ذلك إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب ذلك وجهك في السماء تنتظر الأمر فحذف هذا من الكلام لعلم السامع به ونزل قول وجهك شطر المسجد الحرام أي نحوه وتلقاه والشرط في